

تاج العروس من جواهر القاموس

سَتَحْطِمُ سَعْدُ والرَّابُّ أُنُوفَكُمُ ... كما حَزَّ في أَرْفِ القَصْرِ
 جَرِيرُهَا ووجدت في حاشية كتاب البلاذريِّ : ويُقال : ناقةٌ مُقْتَصِبَةٌ .
 قَصَبٌ فُلاناً أو دَابَّةً أو بَعِيرًا يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَنَعَهُ من الشُّرْبِ
 وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ قَبِيلَ أَنْ يَرُوِي . وعن الأصمعيِّ : قَصَبَ البَعِيرُ فهو
 قاصِبٌ : إذا أْبَى أَنْ يَشْرَبَ والقومُ مُقْصِبُونَ : إذا لم تَشْرَبْ إِبْلَهُمْ .
 دخلَ رُؤْيَةَ على سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وهو والي البصرةِ فقالَ : أَيْنَ
 أَنْتَ من النِّسَاءِ ؟ فقالَ : أَطِيلُ الطِّمَّةَ ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ . وقَصَبَهُ
 يَقْصِبُهُ قَصْبًا عابَهُ وشَتَمَهُ ووَقَعَ فيه . وأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ
 إِيَّاه وقالَ الكُمَيْتُ :
 وَكُنْتُ لَهُمْ من هَوْلَاكٍ وهَوْلَا . . . مَجْنُونًا على أَنْزِي أُذَمُّ وَأُقْصِبُ رَجُلُ
 قَصَبًا لِنِّسَاءِ : إذا كانَ يَقَعُ فيهم وسيأُتِي . وفي حديث عبد الملك قال
 لِعُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ : " هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قالَ : لا " .
 كَقَصَبِيَه تقصيبًا .
 والقَصَبُ محرَّكةٌ أيضًا : عِظامُ الأصابعِ من اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ .
 وامرأةٌ تامَّةٌ القَصَبِ وهو مَجازٌ . وقيل هي ما بين كُفِّ مَفْصَلَيْنِ من
 الأصابعِ وفي صفته صليٌّ عليه وسلَّامٌ : " سَدِطُ القَصَبِ " . وفي المصباح :
 القَصَبُ : عِظامُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ونَحْوَهُمَا . وقَصَبَةُ الإِصْبَعِ :
 أُنْمُلَاتُهَا . وفي الأساس : في كُفِّ إِصْبَعِ ثَلَاثُ قَصَبَاتٍ وفي الإِبْهَامِ قَصَبَتَانِ
 انتهى . في التَّهذِيبِ : عن الأصمعيِّ : شُعَبُ الحَلْقِ . القَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ
 وهي مَخارجُ الأَنْفِاسِ ومَجاريها وهو مَجازٌ . القَصَبُ ما كانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفًا
 من الجَوْهَرِ وفي بَعْضِ الأُمَّهَاتِ : من الجَوْهَرِ قاله ابنُ الأَثِيرِ وقل : القَصَبُ :
 أَنَابِيْبُ من جَوْهَرٍ . القَصَبُ : ثِيَابُ ناعِمَةٍ رِقاقُ تَتَخَذُ من كَتَّانِ
 الواحِدَةِ قَصَبِيٌّ مُثَلُّ عَرَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ . وفي الأساسِ في المَجازِ : ومع فلانِ
 قَصَبٌ صَنْعَاءٌ وَقَصَبٌ مَصْرٌ أَيُّ : قَصَبُ العَقِيْقِ وَقَصَبُ الكَتَّانِ . والقَصَبُ :
 الدُّرُّ الرَّطْبُ الزُّبَيْرُ جَدُّ الرَّطْبِ المُرْصَعُ بالياقُوتِ قاله أَبُو
 العَبَّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ حِينَ سئِلَ عن تَفْسِيرِ الحَدِيثِ الآتِي وَمِنْهُ
 الحَدِيثُ : " أَنْ جَبْرِيلَ قالَ لِنَبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وسلَّامَ : " بَشِّرْ

خَدِجَةَ بَيْدِيَّتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاصَّخَبَ فِيهِ وَلَا زَصَبَ " . هكذا في
أصُولنا وفي نسخة الطَّبلاويِّ وغيره وهو الصَّواب ويوجدُ في بعض النسخ ومنه :
بُشَيْرَتُ " بتاء التَّأنيث الساكنة كَأَنَّه حكايةٌ لِلإفظ الوارد في الحديث . قال
ابنُ الأثيرِ : القَصَبُ هُنَا : لَوْلُوُّ مَجْووفٌ واسعٌ كالقَصْرِ المُتدبِّعِ ؛
ومثله في التَّوشيحِ وعن ابنِ الأعرابيِّ : البيْتُ هُنَا بمعنى : القَصْرِ والدَّارِ
كقولكُ : بَيْتُ المَلِكِ أَي : قصرُهُ وسيأْتِي . قال شيخُنَا : وأَخْرَجَ الطَّبْرانِيُّ
عن فاطمةَ رضيَ اللهُ عنها قالتُ : " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَ أُمَّمِّي ؟ قال : في
بَيْتٍ من قَصَبٍ . قلتُ : أَمِنْ هَذَا القَصَبِ ؟ قال : لا من القَصَبِ المنطومِ
بالدُّرِّ والياقوتِ واللُّؤلؤِ " . ثمَّ قال : قلتُ : وقد قال بعضُ حُدَّاقِ
المُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا حازَتْ قَصَبَ السَّبْقِ لِأَنَّهَا
أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مُطْلَقاً أَوْ من النِّسَاءِ انتهى .
من المَجَّازِ : خَرَجَ المَاءُ من القَصَبِ وهي مَجاري المَاءِ من العُيُونِ
ومَنابِعِها . وفي التَّهذيبِ عن الأصمعيِّ : القَصَبُ : مَجاري مَاءِ البئرِ من
العُيُونِ واحِدَتُهَا قَصْبِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .
أقامتُ به فَابْتَدَأَتْ خَيْمَةً ... على قَصَبِ وفُرَاتِ نَهْرٍ